ونراه منه قولهم: فلان يصل اذا غُلظ عليه وعنف به في العقود والزنيم الدعي وقد ذكرت هذا في كتاب تأويل المشكل وتأويل قوله سنسمه على الخرطوم اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين اى حالفوا ليجذن ثمرها صباحاً ولم يستثنوا فاصبحت كالصريم اى سودا كالليل محترقة والليل الصريم والصبح ايضاً صريم لان كل واحد منهما ينصرم من صاحبه ويقال اصبحت وقد ذهب ما فيها من الثمر فكأنه صرم اى قطع وجذوهم يتخافتون اى يتسارون بانه لا يدخلنها اليوم مسكين وغدوا على حرد اى منع والحرد والمحاردة المنع يقال حاردت السنة اذا لم يكن فيها مطر وحاردت الناقة اذا لم يكن لها لبن والحرد ايضاً القصد تقول للرجل: لئن حردت حردك اى قصدت قصدك ومنه قول الشاعر:

[اذا ما حردت حردى فمجري] اى اذا قصدت قصدى

ويقال على حَرَدٍ وعلى حَرْدٍ وهما لغتان كما يقال الدَرَك والدَرْك قال الاشهبي: بنه رميله

[اسود شرًى لاقت اسود خفية تساقوا على حرد دماً الاساود قادرينا]

اى منعوا وهم قادرون اى واجدون. قال اوسطهم اى خيرهم واعدلهم قولاً. ألم اقل لكم لولا تسبحون اى فلا تستثنون ايهم بذلك زعيم اى كفيل يقال زعمت به ازعم اذا كفلت يوم يكشف عن ساقه. اى عن شدة من الامر قال كثير:

[ع سنة قد كشفت عن ساقها - حمري تبري اللحم عن عرقها]

ويقال قامت الحرب على ساقها واصل هذا في كتاب تأويل المشكل ترهقهم تغشاهم سنسمه رجهم من حيث لا يعلمون اى نأخذهم قليلاً قليلاً ولا ندعهم واملي لهم اى اطيل لهم واملهم. ان كيدي متين اى شديد والكيد الحيلة والمكر

وهو مكظوم من الغم وكظيم مثله الحوا الارض التي لا تتوارى من فيها بجبل ولا شجر وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم قال الفراء. يقتلونك اى يصيبونك بعيونهم وذكر ان الرجل من العرب كان يمثل على طريقه الابل اذا صدرت عن الماء فيصيب منها ما اراد بعينه حتى يهلكه هذا معنى قوله وليس هو بعينه ولم يرد الله جل وعز في هذا الموضع انهم يصيبونك بعيونهم كما يصيب العائن بعينه ما يستحسنه ويعجب منه وانما اراد انهم ينظرون اليك اذا قرأت القرآن نظراً شديداً بالعداوة والبغضاء يكادون يزلقونك اى يسقطونك كما قال الشاعر:

[يتقارضون اذا التقوا في موطن — نظراً يزيل مواطئ الاقدام]

[سورة الحاقة]

الحاقة القيامة حقت فهي حاقة وحقة قال الفراء: انما قيل لها حاقة لان فيها حواقه الامور يقال لما عرفت الحقة مني هربت وهي مثل الحاقة حوماً تباعاً ويقال هو منه حميم الداء لانه يكون مرة بعد مرة يتابع عليه الكي اعجاز نخل اصول نخل خاوية بالية بالخاطية اى بالذنوب فاهلكوا بالطاغية اى بالطغيان فهل ترى لهم منه باقية اى اثر ويقال هل ترى لهم منه بقاء. اخذة رابية عالية مذكورة وتعيها منه وعت الاذن والملك على ارجائها اى على جوانبها فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه يقال ها بمعنى هاكم اقرؤا كتابيه أبدلت الهمزة منه الفا قطوفها ثمرها واحدها قطف يانيتها كانت الفاعلة اى المنية الامة غسلين وهو فعلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)